اليوناني بل ترجموها الى اللسان العربي وقرأوها به ولم تمضِ على ذلك مائتا سنة حتى انتشرت بين الامة العربيَّة في المشرق والمغرب وظهر فيها علماء فحول استنبطوا من تلك العلوم الاصليَّة فنونًا واسعة وألَّفوا فيها الكتب الكثيرة مما لم تزل بقاياهُ بين ايدينا او في خزائننا المندثرة

وهكذا لما رام الاوروباويون نشر المعارف عندهم وأحسُّوا بشدة الحاجة اليها بعد ان مكثوا القرون الطويلة في ظلمات الجهالة ورأوا ان التعليم باللاتينيَّة او اليونانيَّة لم يجدهم نفعًا بل ابقى المعارف محصورة بين طائفة واحدة منهم ترجموا ما احتاجوا اليهِ من الكتب اليونانيَّة واللاتينيَّة والعربيَّة كلٌّ الى لغتهِ وصار الفرنساوي يدرسها بالفرنساويَّة والانكليزي بالانكليزيَّة والالماني بالالمانيَّة وهلمَّ جرًّا بحيث لم يمضِ على ذلك قرن واحد حتى انتشرت المعارف والعلوم في اوربا واميركا وصار حالها الى ما ترى

اما نحن فلما استيقظنا من نومنا الطويل الذي كنَّا ولم نزل فيهِ وشعرنا بشدة الحاجة الى مجاراة الامم المتقدمة خوفًا على انفسنا من التلاشي وفقْد ما بقي من قليل الاستقلال وفتحنا المدارس لهذا الشان اتبعنا خطة جديدة لم يسبقنا اليها احد لا من بني جنسنا ولا من الاجانب وذلك اننا أردنا تعلم العلوم بلغات اجنبيَّة عنا يلزم لاتقانها وحدها والبراعة فيها زمن اكثر من الزمن المخصص لتعلمها هي وتحصيل بقيَّة العلوم والفنون بها ولا نقول اننا لم ننجح للآن بعد مضي نحو الثمانين سنة على بدء افتتاح المدارس ولكن اقول ان نتيجة هذا العمل جعلت مجموع الامة في شقٍّ وعصابة المتعلمين على قلتهم في شقٍّ آخر وكل واحد من الشقين لا يفهم الآخر . واذا دام الحال على ما جرى وكان المستقبل كالماضي وحسبنا ان القرن الذي مضى على مدارسنا تعلم فيهِ الف رجل لزمنا سبعة آلاف سنة على الاقل لتعليم سكان هذا القطر وهم سبعة ملايين

فالتجربة والعقل وحب الوطن تلزمنا بنشر التعليم في بلادنا بلساننا اذا كان المقصود حقيقةً نشر العلوم بين عموم الاهالي وحفظ جنسيتنا من العدم . اما الطريقة في ذلك خصوصًا في المبدإ فهي ترجمة احسن الكتب الحديثة الى ان يقيّض الله من بيننا من لا يحوجنا للاستعانة بالترجمة على نشر العلوم والمعارف عندنا . ولا اقول هذا بغضًا باللغات الاجنبيَّة فالله يعلم انني من اشد الراغبين في اقتنائها الحاثين على تحصيلها ولكن لنفسها لا لتكون وسيلة التعليم عندنا وهي وسيلة غير ناجحة كما بيَّنَّا

هذا واذا التفتنا الى اي اللغات انفع لاهالي هذا القطر فاللغة الفرنساويَّة من ارق

اللغات وهي الرسمية المتفق عليها بين عموم الدول غير ان مركز مصر الحاضر وعلاقاتها وروابطها تقضي على بنيها لقائدتهم وحسن مستقبلهم ان يتعلموا اللغة الانكليزية

وما عليَّ اذا ما قلت منتقدي دعِ الجهول يظن الحق بهتانا

د . م .

استشكال عروضي

حضرة الدكتورين الفاضلين منشئي المقتطف الاغر

لما كانت مجلتكم الزاهرة مظنة لتمحيص الحقائق وحلّ المشكلات وحلبة تتجارى فيها اقلام الادباء لتذليل المستصعبات جئت استوضح في مقتطفكم الاغر عما ارابني من قول عامة العروضيين بأن الاخفش الاوسط سعيد بن مسعدة هو الذي زاد في بحور الشعر بحر المتدارك وان الخليل اغفلهُ ولم يذكرهُ وذلك منقوض بما يأتي

من المعلوم ان الخليل بن احمد هو الذي وضع الدوائر الخمس العروضيَّة بما فتح الله عليهِ والغاية منها انما هي تفكيك الابحر بعضها من بعض فيبدأ في الدائرة ببحر يشتق منهُ بقيَّة ابحرها . والدائرة الخامسة من هذه الدوائر المسماة بدائرة المتفق فيها البحران المتقارب الذي هو الاصل والمتدارك الذي هو الفرع وعليهِ فكيف يا ترى كانت هذه الدائرة عند الخليل وكيف يمكن ان يكون قد وضع فيها المتقارب وحدهُ دون ان يشتق منهُ المتدارك الامر الذي هو الغاية من الدوائر اذ لا توضع الدائرة الاَّ ليفك من البحر الذي هو مبدأها غيرهُ بتأخير الاسباب والاوتاد كما هو معلوم عند المطلعين عليها حتى ان تتبع ذلك في الدوائر قد ادَّى الى استخراج ابحر سميت مهملة نظم عليها المولدون دون العرب الخلَّص كالمستطيل والممتد ونحوهما

فالحاصل من ذلك اذًا ان الخليل بوضعهِ الدائرة الخامسة جاعلاً بدءها بحر المتقارب لا بدَّ ان يكون قد ذكر ايضاً البحر الآخر الذي يؤخذ منهُ بطريقة التفكيك فربما كان ذكرهُ لهُ تحت غير اسمهِ المعروف بهِ الآن او انهُ قد جعلهُ مهملاً ولم يورد لهُ امثلة فرتبهُ الاخفش ذاكرًا اعاريضهُ واضربهُ وشواهده فنسبت زيادتهُ اليهِ . غير ان هذا لا يفهم منهُ ان الخليل لم يذكرهُ او انهُ من زيادات الاخفش واستدراكاتهِ على الخليل كما قيل فعسى ان يتكرم الادباء الاعلام برفع مشكل اطبق عليهِ العروضيون وتابعهم عليهِ كثيرون من ائمة اللغة وغيرها او ان يصوبوا ما ذكرناهُ وبكل الاحوال نكون لهم من الشاكرين

بيروت جبران ميخائيل فوتيه

التعليم باللغات الاوربيَّة

سيدي الفاضلين

اطلعت على اقتراح في صفحات مجلتكما الغرآء وهو هل تعليم بعض العلوم في المدارس الاميريَّة المصريَّة باللغة الفرنسويَّة او الانكليزيَّة انفع من تعليمها باللغة العربيَّة فاتيتكما بهذه الكلمات راجيًا ادراجها ولكما الفضل

لا يخفى على ذوي الاختبار ما وصلت اليهِ العلوم في عصرنا هذا من التقدم والرفعة. واصحابها لا ينفكون عن الجد والاجتهاد في مدارج الفنون والاختراعات . ولا ينكر اهل الاطلاع ان لغتنا العربيَّة كانت سائدة على سواها في العصور الخالية وقام من بنيها العلماء العظام فكانوا مشكاة استنار بها الشرق والغرب ثم تعاقبت عليها الحوادث فتقلَّص ظل العلوم من ديارها وغلَّت ايدي بنيها عن التأليف والتصنيف وابناء اللغات الاوربيَّة يتبارون في مضمار العلوم والفنون ولا سيما ابناء اللغة الانكليزيَّة والفرنسويَّة فكثرت التصانيف في هاتين اللغتين وتسابقنا في نشر العلوم كانهما فرسا رهان . ولما انتشرت اشعة شمس المعارف الغربيَّة وبلغت اقطارنا الشرقيَّة رأى ابناؤنا ان لا بدَّ لهم من درس اللغات الاوربيَّة قصد البحث عن العلوم العصريَّة وادراك الحقائق العلميَّة وادخلوها في مدارسهم لكي يتأهل الطلبة بها الى اجتناء ثمار العلوم من جنانها

فالأولى والحالة هذه بالمدارس الاميريَّة المصريَّة ان تعلم بعض العلوم باللغات الاجنبيَّة استنادًا على ما ذكر . وزد على ذلك ان من يطلب بعض العلوم بلغة اجنبيَّة يتأهل بواسطتها الى مطالعة المطولات للوقوف على كنه المسائل العلميَّة والتوسع فيها ولا يتمكن من ذلك في اللغة العربيَّة لانها مفتقرة الى الكتب العلميَّة الَّتي تبحث عما يجدُّ كل يوم من الاختراعات والاكتشافات وسبب هذا الافتقار واضح .وهو ندرة الذين يجارون الاوربيين في العلوم اذ ان هؤلاء لايفترون طرفة عينٍ عن البحث والتنقيب لكشف ما غمض عن سلفائهم من اسرار الطبيعة ونحن تدعونا الحاجة الى تمهيد الوسائل للمعيشة ولذلك لم يقم منا علماء يشار اليهم بالبنان كما قام من الاوربيين

ثم لو شاءت المدارس الاميريَّة ان تعلِّم فروع العلوم الطبيعيَّة او الرياضيَّة او الطبيَّة باللغة العربيَّة لما وجدت من الكتب المطوَّلة ما يفي بالغرض المطلوب فلذلك يضطرُّها الحال اما الى استعمال الكتب الاوربيَّة كما هي او الى ترجمتها الى العربيَّة وما يُترجم هذا العام لا يفي بالمراد في الاعوام المقبلة لان العلم لا يقف على حالة واحدة .

ومع ذلك لا تعذر الحكومة اذا لم تقم لجنة من مهرة المترجمين لترجمة بعض الكتب العلمية ونشرها في مدارسها وتنقيحها من وقت الى آخر كما كانت تفعل في الازمنة الماضية وهي وحدها تقدر ان تتفق على ترجمة الكتب ونشرها ما دام العلم ضيق النطاق وطلاب الكتب العلمية قليلاً عددهم ولكن متى انتشرت العلوم حق انتشارها وجدت لها من بين الاهلين من يهتم بالترجمة بل بالتأليف والنشر

وجملة القول انهُ لا بدَّ لنا الآن من تعليم بعض العلوم باللغات الاجنبية ولا سيما الفرنسوية او الانكليزية اذا شئنا ان نجاري الاوربيين ويجب على الحكومة في الوقت نفسهِ ان تسعى في ترجمة بعض الكتب ونشرها الى ان يتسع انتشار العلم في البلاد ويكثر المترجمون والمؤلفون

نجيب ماضي

باب تدبير المنزل

قد افردنا هذا الباب لكي ندرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

الملابس والزينة

لحضرة السيدة عفيفة اظن

لا تنظرنَّ لاثواب على احدٍ ان رمت تعرفهُ فانظر الى الادبِ
فالعودُ لولم تفح منهُ روائحهُ لم يفرق الناسُ بين العود والحطبِ

قال الحكيم الصيت خير من الدهن الطيب وافضل من الغنى العظيم والحكمة افضل من الذهب والفضة. وقال الرسول بولس انهُ يجب على النساء " ان يزينَّ ذواتهنَّ بلباس الحشمة مع ورع وتعقل لا بضفائر او ذهب او لآلئ او ملابس كثيرة الثمن " لان حبَّ التزين والملابس يعمي البصيرة النيرة ويفسد الاخلاق الكريمة ويحرم الاجسام من حميد الصحة ويزرع في العقول اغراس الجهل وحب الزهو ولا ينجم عن كل هذه سوى الغباوة الوخيمة والاضرار المشينة للآداب والعفة . ومن انعم النظر اتضح لهُ ان الولع بالتزين يكاد يكون عادة طبيعية في النساء وملكة في نفوسهنَّ فقد طالما استعملت النساء منذ